

نافذة

إسماعيل مروة



أمس وغداً.. القادم أجمل..

وتظل من نافذة تركيا أبو عبيدة في أحيائها قبل أن يبدأ الزمن.. ترسم ابتسامتها العذبة.. تتقدم بطولها.. الخشب المتداعي يصبح صلباً! يسند جذعها ليعطي قوة، لا يقرب الضعف من الخشب المصنوع من أرضها، المدهون بلون تربيته.. بعض بقايا الطرش الأبيض تصل أطراف الخشب المدهون بالتراب.. يرسم نجماً بعينية الخرقه التي تستخدمها للطرش الأبيض، ذاك الذي صنعته أمه بيديها حين تركته في الماء أياماً، لتقوح منه رائحة تسكن الجدران حتى يأتي موسم الطرش من جديد مرة أخرى.. تطل من النافذة ترقب شوارع دمشق الممتدة ما بين حنة وأخرى.

وعندما ضاقت الدنيا.. وحين تناهيتها يد الزمن.. افتتحت الخرقه، وغفارة الطرش التي كانت الأم تأتيها منها بالطرش، صارت أبنية عالية عالية، لم تقدر أعمدتها أن تستمد النسج والرائحة من عروق الطرش العيقة، وصارت العروق تنهار رويداً رويداً تحت الأعمدة فيقال: هنا كان بناء.. لم يجد سوى الفراشة العيقة ليرتمي عليها، فأنزلق على مساحة العطر..!

◆◆◆◆

أمس كانت وكانت عبقاً واليوم هي هي، تتشاق لعطر الروح المنزوع في الأنحاء.. لم تعد قادرة أن ترقب نجماً أو سماء، فالتجوم تشابهت عندها لجلهها، والسنوات صارت ضوءاً وعمة، وشمساً وقمرًا وحسب، ولا شيء آخر، ضاعت حدود الكواكب عندها، وتمامت الأشياء، ولم تعد قادرة على معرفة الأنواء والأشياء من ضوء نور الكواكب.. أشعلت حطبها، أضاعت بنائها، لم تلتب الدنيا أن برقت، وأرعدت، وهظلت، والسيل الغاصب جرف كل شيء، ولم يبق من الأثافي التي صنعتها لقدر من أثر، وفي غمرة انهماكها صارت خطوط الطين على وجهها والعينين وساثر الجسد، حاولت أن تفعل شيئاً، وحين انتهت من عشوائياتها اكتشفت أنها حفرت حفرة كبيرة لا تصلح إلا أن تكون قبراً، بيتاً، طمرت أحلامها، وراحت ترقب غداً قد يأتي وقد لا يأتي، حاولت ما بإمكانها أن تبقى عينها مفتحة، لكن النعاس غلبها، ولم تدرك أنها اغفائه الأبد، والسماء امتلأت نجومًا وكواكب رسمت معالم الحاضر الذي تريد!

سارة سلامة

في الوقت الذي تحدث فيه كثيرون عن انتشار الفن الهابط في أيامنا هذه، فهم يتناسوا أو يغيب عنهم أن البداية لم تكن هنا فهي تعود إلى تاريخ بعيد.

حيث لم يدخل الزمن الجميل من إرهابات وتخلو أصواتها في الحانات والنوادي الليلية والأسطوانات التي غزت الأسواق بجن ميتل بأصوات عدة تنتظر إلى بعضها في هذا العرض.

وتعود هذه الأغاني تحديداً إلى بدايات الغناء العربي الحديث في زمن الطغاطيق وأغاني الملاهي الليلية هي السائدة.

◆◆◆◆

ومهم المحطية التونسية حبيبة مسكية ١٩٠٣- ١٩٣٠، التي كانت من أشهر مطربات جيلها قدمت في عشرينيات القرن الماضي أغاني عدة منها بعنوان كان عرقه مفرداً

وكان نطقها خمره معتقداً.. ما بين لغتها وريشة عود القشبيدي كانت الشام مختلفة في كل شيء

هي حاضر يدع يتخصر كل العطور الفاخرة وهي ماضٍ.. التاريخ فيه بريق، ويجوله إلى زوااة الغد وحدها لم تكن أمسا.. بل امتدت عبر الزمن وحدها لا تكتفي بساعة من زمن

عشرة آلاف سنة كانت.. استهدفت عمر القشبيدي، فكان نغمه أول ما جاء من مسقطة نوح التي حملت ما يسبقي، وضع عوده على رأسها واستراح عشرة آلاف سنة حتى اطمان، وضع ريشة عوده من طير فؤاد وروحه، وما في الكون كريحته، أخذها، وأسند عوده إلى قلبه ليسمو إلى درجات عليا في صوفية الروح، وفي مآراج غير مدركة إلا للريشة.

◆◆◆◆

الحرب طالت كل شيء.. ودمرت الحجر.. وغابر الأرض البشر.. وكان عود القشبيدي مهبشاً ممتطاً على جنبات قاسيون، وريشته كانت تغير ثائفة شاردة، لا تعرف نجوم السماء فتعلق، ولا تجد مكاناً مأنياً في الأرض تستسقر! وحدها المعزوفة كانت تبعث من بيوت عاد اليها الطرش، وأحياناً تأتي ملونة من أقبية، وصنعتهما على جهاز كهربي لا يحمل ريشة ولا يأخذ من دفق قلب المبدع الذي رافض حسناوات الشام منذ عشرة آلاف عام.. اعقد بعضهم أن المعزوفة لن تتم فغادر غير أسف على شيء.. وبعضهم كان يرقب ابتسامته الصوفي، وحركات أصابعه، فأنزوع في الأرض لا يغيرها، بانتظار أن ينبثق الحجر المعزوفة لا تتوقف.

◆◆◆◆

حين فاض الحنين تناول الريشة من فضاها جرب وهو يخشى أن يعزف على روحه تجتمع قطع العود المتناثرة، وتحلق أساطين النغم انزوع في جيبها، فاعلته روحها ولم تلتفت لألمس كانت ترقب الغد.. والقادم أجمل بكل نغم.

الفن الهابط.. قديم قبل ما يسمى الزمن الجميل كبار الملحنين والمطربين شاركوا في صناعة الأغنية الهابطة



سيد درويش



محمد القصبجي



حسن الملجعي

التدني بالمستوى الفني يرجع

إلى أسباب كثيرة ويتجدد عبر الأزمنة

«أسمر ملك روحي» و«جتنتيني يا بت يا بيضة» و«البحر يبيضك ليه وأنا تازلة أدلع»، و«يا تمر حذا رواج الجنة»، توفي عام ١٩٣٧.

انتشار هذه الموجة

موجة الأغاني هذه تراجعت بعد ذلك بشكل واضح في مصر خلال الثلاثينات والأربعينات مع صعود نجم الإذاعة التي كان يقوم بانتقاء الأغاني بعد أن تخضع لجان مختصة لا تسمح ببث إلا ما يتوافق مع التذوق العام.

إلا أنه عاد في ستينيات القرن الماضي ليظهر من جديد هذه المرة في لبنان من خلال مطربات الدرجة الثانية

اعتمدت الإباحية

يبدو غريباً أن يتلفظ أحدهم بالفظح جنسية خاصة من خلال مطربة، يعكس ذلك الزمن الذي جعل الأمر يبدو مألوفاً، صحیح أن المرأة أخذت الإباحية إلى مكان بعيد في تلك الأغاني، لكنها ليست أول من قام بذلك، وقد سبقها كثيرون حتى قبلها بعقود طويلة، خصوصاً في زمن الطغاطيق.

ف«العالمية» بيئة المحلوة، التي كانت تراقق الرافضة شقيقة القبطية، تقول في تسجيل يعود إلى العام ١٩١٢ كلاً ما يباطل لا يحسن توثيقه وتداوله (إقليمياً، إضافة إلى أصوات شقيقة القبطية التي لا تقل خلاعة عن أصوات الأخرى اللواتي قدمن الفن الهابط.

بعد أن التفتت الأنظار إلى إحداهن، استضافها عام ١٩٦٥ المونولوجيست المصري حسن الملجعي في البرنامج التلفزيوني بيروت حتى بالإصلاحات الإدارية صحافة ذلك الوقت بالسوقية والابتدال. احتوى عاما، ورغم شاعته الفني القصير إلا أنه ترك بصمة كبيرة في الموسيقى العربية.

بينما قدم محمد القصبجي أول عمل لتجنبي احتراقاً في هو دور (وطن جملك فؤادي بيون عبد يرضام) من كلمات شاعر عصره الشيخ علي عاكور، ثم انضم إلى تحت العقد الكبير عازف القانون بعد أن أعجب به هو والمرحوم مصطفى بل رضا رئيس نادي الموسيقى الشرقية، في عام ١٩٢٠ اتجه القصبجي اتجاهاً آخر في تلحين الطغاطيق التي كتبها الشيخ يونس منها مقطوعة «بعد العشاء» ومقطوعة «شال الحمام»، كما قدم الموسيقار داود حسني عدداً من هذه الأغاني وهو الذي تعلمت على يديه ليلي مراد، وغنى الحانه عبد الحامولي، والمخيلوي، وعبد الحى حلمي، وزكي مراد، والشنتوري، والصفتي، والسبع، وأم كلثوم، ونجاة علي، ورجاء، واسماعيل، ويلي ولحن أكثر من ٥٠٠ أغنية (بوراً ومقطوعة) ونحو ثلاثين أوبرا وأوبريت، من الحانة الأغاني الشعبية

مؤتمر لـ «الحداثة والتجديد في التراث العربي»

الوطن



تحت رعاية رئيس جامعة دمشق الدكتور محمد أسامة الجبان، تقبع كلية الآداب والعلوم الإنسانية واتحاد الكُتَّاب العرب والاتحاد العام للحرفيين مؤتمراً بعنوان «الحداثة والتجديد في التراث العربي»، يرافقه معرض شامل نوعي لعشرات الحرف التقليدية السورية في المدة بين ١٦ وحتى ٢٠ من شهر تشرين الأول الجاري في مدرج المؤتمرات في البرج التعليمي الجديد في كلية الآداب، على أن ينطلق حفل الافتتاح في العاشرة من صباح اليوم.

يقام المحور الأول في الحادية عشرة والنصف من صباح اليوم تحت عنوان «مداخل إلى التراث والحداثة» ويترأس الجلسة د. عدنان مسلم عميد كلية الآداب، ويحدث فيها د. علي دياب عن التراث العربي ومفهوم الحداثة، ود. أحمد علي عن مصطلح الحداثة وإشكالاته قديماً وحديثاً ود. محمد إسماعيل عن التراث والحداثة في نظام الثقافة العالمي.

المحور الثاني ينطلق في التاسعة من صباح الغد تحت عنوان «حفظ التراث وتنظيمه» ويترأس الجلسة نائب عميد كلية الآداب د. عيسى السافين، ويحدث فيها د. قصي عجيب عن أدوات وتقنيات حفظ وتوثيق واسترجاع مصادر التراث للامادي السوري، ود. قاسم الحفظاء عن توثيق التراث

إضافة إلى خالد الفياض عن تطور تطعيم الخشب في الحضارة السورية، ود. أحمد خضرم عن تطور الطب عند العرب المسلمين في العصر الأموي. خامس المحاور سينطلق في الحادية والتشبيته-، روى تاريخية، ينطلق في الحادية عشرة والربع من ظهر الغد، نمودجا، وتختتم مع د. فايز الداية عن خيال الظل.. النص والتقنية والتطوير. المحور الثالث بعنوان «العلوم التطبيقية-» يرى تاريخية، ينطلق في الحادية عشرة والربع من ظهر الغد، ويشارك في هذه الجلسة د. عدنان بن الأثير، ود. سامر عمار حول إسهام في تحديث معاجم المعاني في اللغة العربية، د. محمد شعلان الطيار عن تقنية النانو في السيف الدمشقي، إضافة إلى خالد الفياض عن تطور تطعيم الخشب في الحضارة السورية، ود. أحمد خضرم عن تطور الطب عند العرب المسلمين في العصر الأموي.

في الأدب والنقد، ويترأس الجلسة نائب عميد كلية الآداب د. منيرة فاعور. ويشترك في هذه الجلسة د. فاروق سليم وينحدث عن تجارب التجديد والحداثة في الشعر الجاهلي، وأيضاً د. محمود الحسن عن أدب السر ومسرته في التأليف والتدريس، ود. هائل الطالب عن عذرية الكلام وحداثته ومقاربه في أصول صناعة الحيل، والطرق السنية في الآلات الحداثة في نماذج من الشعر التراثي.

«خواطر في الليل» وأدب الشباب

الوطن



شاب في مقتبل العمر، كان طالباً في كلية الطب بجامعة دمشق، ويستعد ليكون طبيباً على خطوات والديه الطبيعيين، أنجأته الظروف إلى أن يتابع دراسته الطبية وتخصصه في الجامعات الألمانية، وبقي تكاؤه ولعبيته في الحضور يوماً إلى أن فاجأني كاتباً جريئاً يدون ما يحدث له وما يستخلصه من التجارب.

خواطر في الليل

اختر التوقيت الليلي ليس من فراغ، فالليل يحمل الهواء والسكينة والإلهام، وفي الوقت نفسه يحمل الأعباء والهجوم للمهمومين الذين يمر الليل عليهم طبيئاً ونقيلاً، والخواطر التي خطها الكاتب الشاب مجد الأشقر تحمل الأملين معاً، تحمل التأمّل والهواء، وتعبر عن شوق لأهل والأصدقاء والوطن، تتحدث عن السكينة، وعن القلق الذي أرغمه على سلوك طريق ما.. لذا جاءت عناوين الفصول مستوحاة من التجربة:

في الحياة، في الطوح، في الذات، في الآخرين، في السعادة، في الحب، في الحكمة.. في الكلام.. وقد لفت انتباهي في هذا الكتاب أكثر من أمر: الرشاقة في تقديم الخاطرة التي لا تزيد على سطر.

ترتيبها برسوم ملونة من إعداد كاتبها. المرح بين ما سمعه وفراه وصاغه في الخاطرة. جرأة شاب في تقديم تجربة دون أن ينتظر وقتاً طويلاً. والنقطة الأخيرة هي الأكثر أهمية عندي، فكانتبا للطفل يجب أن يكتبها الأطفال لا أن توجه لهم، والكتابة الشبابة يجب أن يعبر الشباب من خيالها عن أنفسهم، وهم في صميم الشباب والتجربة، واعتقد أن الكاتب نفسه لو انتظر وقتاً ما أخرج الكتاب بهذه الطريقة، وربما يكون أكثر احترافية في التأليف، لكنه سيخضع للتجديد، ويوراب في تناول قضايا الشباب وهمومهم.

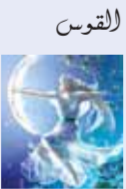
مزاج الخاطرة ومناستها

– الفشل أرض بور تبني عليها حضارة النجاح. – كي تحلق عالياً، عليك ارتقاء قمة الجبل أولاً. العلاقات الفاسدة كالطوى، الإفراط منها يتلفنا من الداخل. – المناضل من غير غاية ياتي وسط الحشود. – لروايات الحب محوران، زين نساء، أو رجل ذو والغايات.

برجك اليوم 10/16

نجم قبائلي

أنت غفور ومتسامح تتواصل وتنمّح المحيط بالمساعدات وتقبل الاعتذارات ولحن لا تنتظر نتائج لزنت أرت زرعته منذ أيام فالدمع يحيط بك والمدح والسبعة الحسة مصدراً سعادة بالنسبة لك. عاطفياً: أنت تلعب دوراً فعالاً في محيطك لتفرض آراءك ضمن الأعراف المرعبة في محيطك العملي أو الشخصي.



لحرفوس

أصورك العملية تسهر التعب أو العرقلة أو التأجيل وقد تتاجل مشاريعك لسفر أو لورقة أنت تنتظرها وربما تدخل نزاعات أو تضاييق المسؤليات الاجتماعية والمهنية. عاطفياً: دعوات أو اتصالات أو سفر وهذا قد يثير غيرة الشريك فحاول أن تهدئ من ثورته.



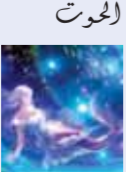
لجوري

أنت نشط والكل حولك معتمد عليك وظروفك المهنية أو العمل تحتاج لك اليوم فلا تجعل تأثير العمل الكثير يعكس على حياتك العائلية والعملية وحتى الصحية. عاطفياً: تشرح وجهة نظرك فانت ذكي وتعبر عن نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.



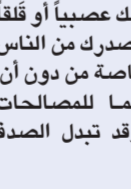
لرلر

تتشككة الكواكب تحفزك على أخذ قرار عاطفي أو عائلي يكون مصدر سعادة وقد يغير حياتك فانت تدلل كل الصعوبات الموجودة بطلك ومطامنتك التي تحملها بداخلك وتحاول أن توووق بين كل من هم يحيطون بك. عاطفياً: قد تتناوب الرغبة في اقتحام مجالات جديدة من دون خوف أو تقاعس لأنك ممتلئ بالحماس.



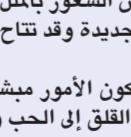
لحورث

يوم قد يجعلك صعبياً أو قلقاً وقد تشعر بالحاجة للعزلة وقد يضيق صدرك من الناس تحاول أن تترك أسرارك في خزانتك الخاصة من دون أن تبوح بها لآخرين. عاطفياً: ربما للمصالحات أو لوضع النقاط على الحروف وقد تبدل الصدف حياتك بعودة المياه إلى مجاريها.



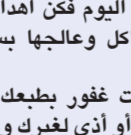
لأسر

فرصة للتعرف على العديد من الوجوه الجديدة التي ستخلصك من الشعور بالملل وخبرات جديدة أو تعارف على وجوه جديدة وقد تتاح لك اليوم المزيد من الفرص للتغير. عاطفياً: ستكون الأمور مباشرة نحو الأفضل فقد يتغير شعورك من القلق إلى الحب وتستعيد حرارة علاقاتك.



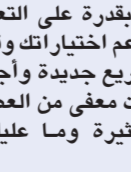
للعزلة

تسعى إلى تثبيت مواقعك أمام هزة عملية قوية قد تتعرض لها اليوم فكن أهدأ ووجه أصابعك بدقة نحو بعض المشاكل وعالجها بسرعة بعيداً عن البطء في التصحية. عاطفياً: أنت غفور بطبعك ومسامح ولا تعرف كيف تحمل حقداً أو أذى لغيرك وهذا ما تفعله اليوم.



لميزرات

أنت تتمتع بقدرة على التعاطف مع شؤون الآخرين فالحميط يدعماً اختيارك وقد تفكر بعقود واتفاقات أو تدرس مشاريع جديدة واجواء مميزة تعيشها اليوم. عاطفياً: أنت ممتنى من العصبية في هذا اليوم ويؤاد الحلول لكثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.



للعمرث

لاحظ كم الناس الذين يريدون أن يتكلموا لك عن مشاكلك أو يناقشون أمورهم وقد تعاني من مشاكل عاطفية بسبب سفر أو نزاعات أو قلق على أمورك الصحية فكن أهدأ. عاطفياً: أنت محدث دمث ولبق ومحبوب وتسعى للتبديل والتطور لأنك واثق من نفسك.



لشور

الزيارت والتعارف والصداقات سيكون لها أثر كبير وحيز كبير في حياتك فافرح حتى بالإصلاحات الإدارية أو التحسن المهني لأن الأمور ستحسن والحظوظ توافرك. عاطفياً: هذه الفترة للقاء مع أشخاص يمنحونك الكثير من التسهيلات وتزداد الأساط التي تتعرف عليهم.



لمجزورة

أظن أنك ستضطر لدفع إضافي نتيجة ضيوف أو استشارات أو مرض أو جمعيات عائلية لأسباب مفاجئة فانتبه على الصعيد المالي من أي طارئ يحملك تضاييق ماليًا. عاطفياً: تتنجح في اجتياز عائق مهم لتتصرد من حوك وتستقر وترتاح لأنك ستستل إلى ما تريد.



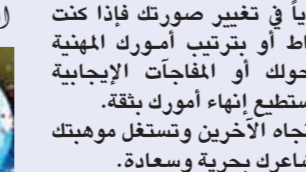
لرطرات

الحسين أن «تأثير التلفزيون يقتصر على طبقات المستمعين الذين يتبعون بثقافة محدودة ويدخل محدود. ويتنبهون والتفرقون ليشاهدوا أفلاما ببلاش. «في النهاية وجهت وزارة الإعلام إنذاراً إلى الإداري التلفزيون، على حين منعت تلك المحطبة من الظهور على التلفزيون نهائياً.

الحقيقة أنك تفكر جيداً في تغيير صورتك فإذا كنت خالياً فقد تفكر بارتباط أو بترتيب أمورك المهنية فالمتغيرات المبددة حولك أو المفاجآت الإيجابية تجعلك سعيداً فانت تستمتع بإنهاء أمورك بثقة. عاطفياً: نبارك بطفن الثوق والحب والأخلاق، كما عزت هذه الموجة انتشار الانترنت وسائل التواصل الاجتماعي.

نفسك بصراحة وإيجابية وتطرح آراءك.

أنت تتمتع بقدرة على التعاطف مع شؤون الآخرين فالحميط يدعماً اختيارك وقد تفكر بعقود واتفاقات أو تدرس مشاريع جديدة واجواء مميزة تعيشها اليوم. عاطفياً: أنت ممتنى من العصبية في هذا اليوم ويؤاد الحلول لكثيرة وما عليك إلا أن تختار الأفضل لوضعك.



للعمرث